

# شرح الشفا للشيخ أ د حسن بخاري الدرس 302 في 50 62

3441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا وعلمنا الحكمة والقرآن نحمد الله سبحانه وتعالى نعيشه ونستغفره ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:01

صحبه وسلم تسلیماً كثیراً وبعد اخوة الاسلام في كل مكان فمن رحاب بيت الله الحرام انعقدوا هذا المجلس المبارك المنتتابع في ليلة كل جمعة لمدارسة كتاب الشفا لتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم للامام ابي الفضل القاضي عياض - 00:00:22  
بني موسى ليحصلوا بي رحمة الله تعالى عليه وما جلسنا مجلسنا هذا في مكاننا هذا وفي ليلتنا هذه الا استئنفنا للبركة طلبا للرحمة وطرقوا لابواب الخير والفضل كيف لا والبيت بيت الله. والليلة ليلة الجمعة والمجلس عاطر للصلوة والسلام - 00:00:44  
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهي ليلة يستكثر فيها الصالحون والمحبون لنبيهم صلى الله عليه وسلم يستكثرون من صلاتهم وسلامتهم عليه. يعلمون ان الله يرزقهم بكل صلاة - 00:01:08

منهم على نبيهم عشر صلوات عليهم من ربهم تبارك وتعالى. صلى الله ومن يحفل بعرشه والطيبون على مبارك احمد فما حملت من ناقة فوق رحلها ابرا واوقي ذمة من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

ولا طلعت شمس النهار على امرى تقى كالنبي محمد ولا لاحت الجوزاء شرقاً ومغارباً باطياً من طيب النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم وهذا المجلس في صلته بما مضى من المجالس في القسم الرابع من الكتاب - 00:01:46  
وحديث المصنف رحمة الله عن حكم التعدي على مقام النبوة. سبا وشتماً واستهزاءً وسخرية تصريحاً كان ذاك أو تعريضاً ولما انتهينا في الفصل الماضي من ذكر الأدلة التي ساقها المصنف رحمة الله على كفر من تعدى فسب رسول الله صلى الله عليه - 00:02:07  
سلم او تعرض له باذى وانتقاد تصريحاً كان او تعريضاً انتقل رحمة الله الى الفصل الذي نبتدئه في مجلس الليلة وهو يتناول ربط هذا الاصل العظيم الذي تقرر في مجلسين ماضيين - 00:02:28

بما ثبت ايضاً في السنة من عفوه وصفحة عليه الصلة والسلام عن جملة ممن تعدى واذى وكان منه ايضاً التطاول على مقام النبوة من اجل ان تلائم الادلة وان يتضح الاصل الشرعي الكبير في هذا الباب ويزول وهم التناقض او الاستشكال بين الادلة الشرعية وكلها حوادث - 00:02:45

ثبتت في سيرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ذلك انما سبق قول المصنف رحمة الله تعالى وذكر له الادلة في قتل كعب بن الاشرف وابي رافع بن ابي الحمير - 00:03:12

عبد الله بن خطل وجاريته اللتين كانتا تغفيان بسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الاعمى الذي قتل ولده لما كانت تطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتمه فقتلها. فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:27

اهدر دمه تلك الحوادث الثابتة في السيرة يقابلها حوادث اخر بها مواقف اذى وسب وشتم واعتداء وفيها عفو طفح من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا الفصل لمناقشة الاجوبة عن ذلك والمحامل التي حملت عليها تلك الواقع - 00:03:47  
دفعاً لاستشكال الوهم او التناقض وابياتاً لاضطرار هذا الاصل الشرعي في هذا الباب العظيم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:04:12

الله اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولوالديه ولسامعين قال المصنف رحمة الله فصل بأسباب عفوه صلى الله عليه وسلم عن بعض من اذاه ان قلت لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي قال له السام عليك السام - 00:04:31

فلما فان قلت فلم لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي قال له السام عليكم وهذا دعاء عليه ولا قتل الاخر الذي قال له ان هذه لقصمة ما اريد بها وجه الله - 00:04:54

قد تأذى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال قد اوذى موسى باكثر من هذا فصبر ولا قتل المنافقين الذين كانوا يؤذونه في اكثر الاحيان. ارأيتم هذه امثلة ما الجواب عنها - 00:05:10

اذا كان عليه الصلاة والسلام وجه وامر بقتل كعب بن الاشرف وابن ابي الحقير وعبدالله بن خطل وعقبة ابن ابي معيط يوم بدر والنضر ابن الحارت يوم بدر كذلك وكان الجامع بين كل هؤلاء القتلى عداوتهم واذاهم لرسول الله صلى الله عليه - 00:05:27

وهجائهم وطعنهم وسخريتهم اذا كان هذا هو السبب وهو ذاته السبب الموجود في هذه الواقع اليهودي الذي قال السام عليكم يعني الموت وقيل معناه دعنا هي كلمة قبيحة فيها اذى - 00:05:51

لرسول الله عليه الصلاة والسلام فلم يقتله ولم يأمر بقتله لا تقل انه يهودي وكعب بن الاشجار طرف يهودي وابن ابي الحقيق يهودي هذه واحدة بل لما غضبت عائشة فقالت وعليك السام واللعنة قال ما هي عائشة - 00:06:09

ما اذن لها الا ان تتلطف بالقوم وهكذا تلك المواقف ومنها الموقف الاخر لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة بعض الغنائم فقال رجل حاضر عنده ان هذه لقصمة - 00:06:29

ما اريد بها وجه الله كلمة كبيرة فيقال شيء يصنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحى والمعجزات يقال له انك لم ترد وجه الله كلمة كبيرة ومع ذلك لم يفعل - 00:06:47

النبي عليه الصلاة والسلام معه شيئاً مما حصل في تلك المواقف السابقة وقوله ايضاً بل كان يجب فيقول اوذى موسى باكثر من هذا فصبر في مواقف المنافقين وهي كثيرة فيها اذى - 00:07:07

تخري واستهزاء وتطليل بالكفر غير الصريح ومع ذلك لم يفعل نبينا صلى الله عليه وسلم معهم كما فعل مع كعب بن الاشرف وابن بالحقيقة وغيرهم فيقول المصنف لم يحصل؟ لم يقتل - 00:07:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما السؤال؟ لانه تقرر عندنا في الفصل الماضي ان هذا الصنيع حكمه الكفر وحده في الشريعة القتل تقدم بكم خلاف الفقهاء ايقتل ردة او حدا - 00:07:43

لكنه القتل الذي تقرر الحكم في الشريعة في مثل هذا الصنيع لكنه لم يحصل هذا فاراد المصنف رحمة الله ان يجعل لك الجواب وهي من اجود ما ذكره العلماء رحمهم الله في الاجابة عن مثل تلك المواقف في السيرة - 00:08:00

وسيسوق المصنف رحمة الله جواباً واثنين ثلاثة واربعة من اجل ان تفهم ان الهدي النبوى كان اكمل الهدي ان منهج النبي صلى الله عليه واله وسلم في مواقف الحياة والتعامل مع الاعداء والمنافقين واليهود - 00:08:19

والمحرضين والمتربيسين به سوءاً وبدعوته ودينه وصحابته كان اكمل الهدي وكان اسد المناهج التي ايد فيها نبينا صلى الله عليه وسلم يحيي الله له من فوق سبع سماوات. اذا هذا السؤال الكبير هو عنوان هذا الفصل - 00:08:41

وما سنقضيه بقية الليلة هو اجابة عن هذا السؤال. لم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك نعم اعلم وفقنا الله واياك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول الاسلام يستألف عليه الناس - 00:09:00

ويميل قلوبهم اليه والى محبته ويحبب اليهم الایمان ويزينه في قلوبهم. ويداريهم ويقول لاصحابه اي انما بعثتم ميسرين انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا منفرين ويقول يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا. ويقول لا يتحدث الناس ان محمداما يقتل اصحابه - 00:09:19

وكان صلى الله عليه وسلم يداري الكفار والمنافقين ويحمل صحبتهم عليهم ويحتمل من اذاهم ويصبر على جفائهم ما لا يجوز لنا اليوم الصبر ما لا يجوز لنا اليوم الصبر لهم عليه وكان يرفقهم بالعطاء والاحسان. وبذلك امره الله تعالى بقوله ولا تزال -

تطلع على خائنة منهم الا قليلاً منهم فاعفو عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. هذا اول الاجابات - [00:10:10](#)

وهو الذي سيرجحه المصنف رحمة الله اخر الفصل مع بقية الاجابات يقول الجواب باختصار لان الاصل في الهدي النبوي في التعامل مع كل حاسد وحاذد ومبغض وشانى التلطف والمداراة من اجل تأليف قلوبهم على - [00:10:29](#)

لا الله اكبر ما اعظم قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد الذى فيصبر ويسامي اليه فيحتمل ما يرجو شيئاً لا ان يهدى الله تلك القلوب النافرة ويبلين تلك القلوب العاصية - [00:10:54](#)

ويقبل بها لعلها تهتدي والله ما كان يرجو رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته الا النجاة والسعادة والرحمة يؤذى فيصبر عليه الصلاة والسلام قادته مكة وقريش وكفارها جلس بين وهرانيهم ثلاثة عشر عاماً - [00:11:11](#)

ولا يزال يدعو ويصبر ويحتمل اليه بالقول وبالفعل فصبر عليه الصلاة والسلام ولا خرج الا لما بلغوا قمة العداوة وهموا بقتله فخرج عليه الصلاة والسلام ولما خرج خرج ولا يزال يريد له بالخير - [00:11:33](#)

ليس هو الذي سير الجيش اليهم في بدر ولا في الخندق بل كانوا هم الذين يخرجون اليه فيخرج يدفعهم ارأيت؟ والله ما كان يريد لامته الا النجاة الا السعادة - [00:11:54](#)

الا هداية قلوبهم الى الاسلام حتى ولو كانت الاساءة صادرة منهم اليه قالوا عنه في مكة ساحر وقالوا كذاب قالوا شاعر وقالوا مجنون قالوا يفرق بين الرجل واخيه ويؤذى عليه الصلاة والسلام يمشي - [00:12:09](#)

بين قوافل الحجيج في مني قبل الهجرة ويمشي خلفه خلفه عم ابو جهل فيقول ابو لهب فيقول انا عم وهذا ابن اخي وانا ادرى الناس به يحذر الناس منه ويكتبه - [00:12:27](#)

ولا يزالون هكذا في عداوة والنبي صلى الله عليه وسلم لا يريد لهم الا النجاة والسلامة والهداية الى الايمان وهكذا لما هاجر الى المدينة عليه الصلاة ظل على هذا الاصل العظيم - [00:12:42](#)

اريد لهم النجاة يريد لهم السعادة ولما يستأذنه الملك ان يطبق عليهم الاخرين ما يزال يحمل في قلبه الرأفة والرحمة يقول لعل الله يخرج من اصحابهم من يقول لا الله الا الله - [00:12:58](#)

قل اطبق عليهم لافنائهم ولماتوا عن بكرة ابيهم لكنه الحرص بقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وصفه الله بقوله عزيز عليه ما عننت حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه - [00:13:14](#)

الله وسلم وهكذا لما جاء المدينة فاذا فيها يهود وفيها كفار وفيها منافقون بعد ما حصل يوم بدر والكل كان يحمل قدراً من العداوة وان تفاوت وما يزال يجد العداوة فيغضي صلى الله عليه وسلم - [00:13:32](#)

يلتمس هدايته. قال المصنف انه كان يستأذن عليه الناس اول الاسلام ويميل قلوبهم اليه والى محبته ويحبب اليهم الايمان ويزينه في قلوبهم ويداريهم ثم بيت هذا المعنى في نفوس اصحابه - [00:13:51](#)

وفينا نحن معاشر امته الى يوم القيمة انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا منفرين او معسرین كما في البخاري يسرعوا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ايضاً كما في الصحيحين ويقول لا يتحدث الناس ان محمداً يقتل اصحابه - [00:14:09](#)

ان قتل واحد من يكون في سواد اصحابه ولو كان منافقاً لن يتميز امام من يريد الاساءة له والى دينه فيقول قتل رجلاً من اصحابه ولن يقال قتل من كان يحمل العداوة والاساءة والاذى - [00:14:28](#)

قد وجد من اهل النفاق في المدينة شيء عظيماً من الاساءة بالقول التي تبلغ الكفر الصراح لما يقول قائلهم ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قال الاول سم من كلبك يأكل - [00:14:46](#)

والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل ما رأينا مثل اصحابنا هؤلاء ارغم بطنونا ولا اجبن عند اللقاء قالوا هذا كثير والنبي صلى الله عليه وسلم يبلغه ذلك وينزل عليه الوحي ويعرف اعيانهم لكنه كان يعمل هذا الاصل العظيم في اول الامر -

في تتبیت قواعد الاسلام ویأبی صلی الله عليه وسلم ان یتنقم فیکون اثر ذلك توأم واشاعة مغرضة وسمعة سیئة لا یتحدث الناس ان لم یقتلوا اصحابه لقد کان قتل عبد الله بن ابی مطلبا شرعیا لا یختلف عليه اثنان - 00:15:23

وكان قتله بمثابة قطع رأس الافعی التي كانت تبث سمومها في المدينة. زمن النبوة وتسیع وتعمل على الايقاع بين وهو الذي انحدر بثلث الجيش يوم احد. وهو الذي زین وفعل ووسوس ما حصل منهم يوم الخندق. اذ يقول المنافقون والذین فی قلوبهم - 00:15:45  
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ويقول يوم بدر اذ يقول المنافقون والذین فی قلوبهم مرض غر هؤلاء دینهم يخرج ثلاثة مئة وبضعة عشر يقاتلون الفا هذا غرور وهو الذي قال ايضا بل في يوم بنی المصطلق او غزوة المريسيع ما قال سمن كلبك يأكلك ليخرجن الاعز - 00:16:06

الاذل امثال هذا متكرر حتى جاءت سورة التوبة بعد غزوة تبوك ففضحت ذلك النفاق وانكشفت الاقنعة والنبي صلی الله عليه وسلم ما یزال حريصا على مصلحة اعظم من قتل هؤلاء المنافقين. وهي مصلحة الحفاظ على الاسلام. وسمعته والا یساء اليه او تشوه صورته - 00:16:28

نعم بقاوهم فساد واذاهم في ذلك المجتمع النبوی فساد لكن قتلامن وما سینشأ عليهم كان اشد فسادا ومقصد مراعاة المال في مقصد عظیم فكان يعتبر المآلات ویأبی. صلی الله عليه وسلم ان يكون له صنیع یفضی مآلہ الى اساءة الى الاسلام - 00:16:54  
وتشویه المسلمين وتنفير للناس عن الاسلام تخیل لو انه قتل عبد الله ابن ابی بعد احد عقابا له على ما صنع في الغزو او قتله في السنة الرابعة او في الخامسة بعد الخندق - 00:17:19

وبعد غزوة بنی المصطلق وقد کان استوجب القتل لا شك فيه ارأیت لو انه قتله سینتشر الخبر فاذا خرج الخبر خارج المدينة الى الاعراب والقرى وما بعد المدينة وفي الحجاز وفي نجد - 00:17:35

وقد بلغ الاصداء الدعوة كل مبلغ وتحدث الناس ان نبیا کان بمکة وهاجر الى المدينة یدعو الناس الى دین جدید والاعراب لا یزالون على الوثنية لو انه قتل عبد الله ابن ابی - 00:17:52

تلك المواقف كيف کان سیخرج الخبر ویبلغ تلك القبائل والاعراب والبادية هل كان الخبر سیخرج فيه تفصیل انه قتل عبد الله بن ابی بالاسباب التالية اولا ثانیا ثالثا رابعا الواقع وتواریخها وبياناتها وتفصیلها وانه قال كذا وكذا حتى يكون مقنعا عند كل من یبلغه الخبر - 00:18:08

ام کان سیخرج الخبر في جملة واحدة ان محمداما یقتل اصحابه. هو هکذا لا محالة لن يكون بيانا تفصیلیا وهذا الخبر في الجملة المجتزأة فيه اساءة عظيمة وفيه تشویه للإسلام وفيه تنفير للناس عن دخول دین محمد صلی الله عليه وسلم - 00:18:31  
وسیأتي الشیطان له فيقول ما الذي یحملکم على الدخول في دینه اما یبلغکم ان من یخطئ عنده سیقتل ما یبلغکم ان من یخالفه الرأی تیقطع رأسه اما یبلغکم اما یبلغکم وسيثبت عندهم انه قتل بعض المنافقین - 00:18:54

وعندئذ سینفر الناس عن الاسلام ولن یقبل به احد سیجد الشیطان اعظم المداخل لتنفير الناس عن الاسلام فتفصیل ذلك في معناه وحکمته ومغزاہ وتحليل ذلك في عمقه وما اید الله به نبیه صلی الله عليه وسلم من الوھي شيء عظیم والله يا اخوة قد لا یسعه مثلها - 00:19:13

وهذا المجلس ولا غيره من المجالس لكننا نستلهم من الشريعة احكامها وننظر في مواقف السیرة النبویة وادا برسول الله صلی الله عليه وسلم یسن الامة تشريعا محکما شريعة ماضیة حکیمة بدیعه الى يوم الدین - 00:19:38

وفيها الحفاظ على منهج الاسلام وسياسة الدنيا به. وكيف یقوم اهل الاسلام برایة الاسلام فیرفعونها رایة بیضاء فاقہ وشمسمها مشرقة یذهب نورها في كل مكان حتى یأذن الله عز وجل بالوعد الذي اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم انه لن تقوم الساعة حتى یبلغ - 00:19:58

وهذا الدين ما یبلغ اللیل والنهار في رسالتها تحملها امة الاسلام وهو منهج بینه لنا نبی الاسلام صلی الله عليه واله وسلم قال المصنف

رحمه الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يداري الكفار والمنافقين - 00:20:20  
ويحمل صحتهم ويقضي عليهم يعني يغض الطرف يتجاوز ويرى الشيء فكانه ما رأه ويلبلغه الامر الذي سمعه فكانه ما سمع. ويصبر على جفائهم ما لا يجوز لنا اليوم الصبر لهم عليه. اليوم - 00:20:37

لو صدر مثل ذلك مما كان يبلغه من الاساءة او القول الشنيع اليوم لا يجوز لنا الصبر عليه. لانه حق لرسول الله عليه الصلاة والسلام وعلى الامة واجب الى يوم القيمة ان تحفظ هذا الحق - 00:20:58

وان تقوم به وان تسعى في رفع هذه الرایة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا له ونصرة وذبا قامة. قال وكان يرفقهم بالعطاء والاحسان كما امره الله. ولا تزال - 00:21:15

تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فيما امره الله؟ مع انه يطلع على الخائنة قال فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين وقال له في سورة فصلت ادفع باليتي هي احسن - 00:21:31

فاذا الذي بينك وبينه عداوة انه ولی حمید وقال له في سورة الاعراف خذ العفو وامر بالعرف واعرظ عن الجاهلين كانت تلك الوصايا القرآنية يمتثلها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:21:48

كل ذلك يا كرام كان في مبادئ الامر اول الاسلام حتى قويت شوكة الاسلام بالمدينة واعز الله دينه ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم فاختلت الاحكام والمواقف قرارات نبوية على تفاوت في المواقف وفي الوقت ذاته. ايضا تطبيق للمصالحة للموازنة بين المصالح والمفاسد - 00:22:06

وبین الواقع والمتوقع وبين اعتبار الحال واعتبار المال كما فعله اهل العلم اخذوا من مواقف السيرة النبوية بكل تفاصيل اليها الله اليكم ذلك لحاجة الناس للتآلف اول الاسلام وجمع الكلمة عليه فلما استقر واظهره الله على الدين كله قتل من اقدره الله عليه - 00:22:31

ظهر امره كفعله بابن خطل من عهد بقتله يوم الفتح من امكنته قتله غيلة من يهود وغيرهم او غلبة من لم ينظمه قبل سلك صحبته والانخراط في جملة مظهر الایمان له ممن كان يؤذيه. كابن الاشرف وابي رافع والنضر وعقبة - 00:22:56

نعم قال هذا في اول الاسلام فلما استقر واظهره الله على الدين كله قتل من اقدره الله عليه واشتهر امره. نعم قتل النبي صلى الله عليه وسلم من كان يصدر منه مثل تلك الاساءات. هذا لما استقر الدين - 00:23:21

واظهره الله على الدين كله وظهرت كلمة الاسلام وقويت شوكته. هكذا فعل عليه الصلاة والسلام. امثالا لامر الله له لكن هذا كان مع من اظهر الكفر او لم ينخرط في سلك صحبته. ايش يعني - 00:23:42

يعني لم يكن هذا الصنيع من القتل مشتملا على المناافقين بالمدينة اهل النفاق كان لهم حكم خاص سيأتي ذكرهم بعد قليل اما الكفار والمحاربون او اليهود الغادرون بعهود المواثيق التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان ينفذ - 00:24:01

قتل من اقدره الله عليه قتل كعب ابن الاشرف وابن ابي الحبيب ويوم الفتح قتل عبدالله بن خطل ويوم بدر قتل عقبة والنظرة ابن الحارت ولم يكن في قتل بعض هؤلاء - 00:24:22

شيء من المال الذي يخشى من سوءه. لانهم كفار ويهدون فلن يقال قتل اصحابه فلا اليهود اصحابه ولا الكفار اصحابه لكن المناافقين للبس فيهم فامن هذا الجانب مع من اظهر الكفر او لم يظهر دينه ويظهر بين الصحابة ولو كان في الباطن على خلاف ذلك كالمنافقين - 00:24:38

او كان من اليهود من يعرف صراحة دينه وعقيدته فقتل كل هؤلاء كابن الاشرف وابي رافع والنضر وعقبة ابن ابي معيط كذلك نذر دم جماعة سواهم كعب بن زهير وابن الزب وابن الزبع بعرا - 00:25:03

ككعب ابن زهير وابن الزبيرة وغيرهما من اذاه حتى القوا باليديهم ولقوه مسلمين كعب بن زهير ابن ابي سلمة وعبدالله نز بعرا من اشهر شعراء العرب ومن افذاش الشعراء في الجاهلية - 00:25:23

من اكثراهم فصاحة وقوة ونظموا لهم مواقف قبل اسلامهم فيها عداوة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد حكى قصة كعب ابن

زهير غير واحد من اصحاب السير وليس - 00:25:43

تاني القصص السيرة كما هي في اسانيد المحدثين من حيث الصحة والثبوت. وحکى ابن اسحاق جملة مما حصل كعب بن زهير  
وموجز ذلك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف - 00:26:00

كتب بجير بن زهير الى أخيه كعب يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه هذا الطائف  
بعد فتح مكة السنة الثامنة من الهجرة - 00:26:17

فتح مكة ثم توجه الى الطائف عليه الصلاة والسلام وبعد رجوعه من الطائف كتب بجير الى أخيه كعب بن زهير يحذرنه انه رأى النبي  
عليه الصلاة والسلام بمكة قتل عبد الله بن خطل - 00:26:34

والجاريتين اللتين كانتا تغنيان بسبه وقد كان كعب بن زهير ينشد الشعر في سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل له اخوه  
يحذرنه ويريد له النجدة والسلامة فلما اخبره انه ما بقي من شعراء قريش - 00:26:50

الا عبدالله بن الزبعة وهبيرة بن ابي وهب قد هربوا من كل وجه قال له فان كانت لك في نفسك حاجة يعني تريد النجاة لنفسك فطر  
الى رسول الله صلى الله عليه يعني اسرع بالمجيء اليه. فإنه لا يقتل احدا جاءه تائبا مسلما - 00:27:10

وان انت لم تفعل تنجو الى نجائك عن نجاتك ان لم تقبل نصيحتي وكان كعب قد قال جوابا لأخيه الا ابلغعني بجيرو رسالة فهل لك  
فيما قلت ويحك؟ هل لك؟ فتبين لنا - 00:27:32

كنت لست بفاعلا على اي شيء غير ذلك ذلك على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخاك فان انت لم تفعل فلست باسف  
ولا قائل اما عثرت لعن لك سقاك بها المأمون كأسا روية - 00:27:49

فانهلك منها وعلك وبعث بالآيات الى أخيه بوجيه فلما انتهت الى أخيه كره ان يكتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء وانشد  
آيات أخيه كعب التي بعث اليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:09

يردد البيت الاخير سقاك بها المأمون كأسا روية فانهلك المأمون منها بث منها وعلك. قال النبي عليه الصلاة والسلام سقاك المأمون  
صدق وانه لكتوب انا المأمون. ولما سمع على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه قال اجل لم يلف عليه ابا ولا امه - 00:28:29

ثم قال بجير يجيب اخاه كعبا من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلها وهي احرم الى الله لا العزى ولا اللاتي وحده فتنجو اذا  
كان النجاة وتسلم لدى يوم لا ينجو ولست بمفلت من الناس الا طاهر القلب مسلم. فدين زهير - 00:28:52

وهو لا شيء دينه ودين ابي سلمى علي محرم فلما بلغ هذا الكتاب الى كعب ابن زهير ضاقت به الارض واسفه وارجف به  
من كان في حاضره من عدوه فقال هو مقتول - 00:29:14

فلما لم يجد من شيء بدا قال القصيدة المشهورة التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر خوفه وارجافا ذاتي والوشاة  
به فلما غدا الى النبي صلى الله عليه وسلم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهة - 00:29:30

فغدى اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم حين صلي الصبح فصلى مع رسول لا صلى الله عليه وسلم ثم اشار الى رسول الله عليه  
الصلاه والسلام صاحبه الجهري فقال له هذا رسول الله فقم اليه - 00:29:52

فاستأمهنله قال فقام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس اليه فوضع يده في يده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
يعرفه يسمع به كعب بن زهير بن ابي سلمة شاعر بن شاعر وجده شاعر - 00:30:07

ويقال ليس في قبائل العرب اشعر من هذه القبيلة وتلك العائلة فالشعر فيهم متذمر فلم يعرفه رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال  
كعب يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء ليستأمنك تائبا مسلما. فهل انت قابل منه ان انا جئتكم به؟ قال نعم. قال انا يا رسول الله  
كعب بن زهير - 00:30:25

فاستأمن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق فحدثني عاصم ابن قتادة انه وتب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول  
الله دعني وعدو الله اضرب عنقه - 00:30:47

فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه عنك فقد جاء تائبا نازعا عما كان عليه. صلى الله عليه وسلم ثم قال قصيده اللامية المشهورة

بانت سعاد فقلبي اليوم متباول اثراها لم يفدى مكبول يسعى الغوات جنابيها وقولهم ان - 00:30:59

يا ابن ابي سلمى لمقتول وقال كل صديق كنت امله للهينك اني عنك مشغول. فقلت خلوا طريقي لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول كل ابن انتي وان طالت سلامته يوما على الله حباء محمول. نبات ان رسول الله اوعدني والغفو عند رسوله - 00:31:17  
للله مأمول الى اخر ما قال في ابياته التي استعطف بهانبي الله صلى الله عليه وسلم حتى قال نبات ان رسول الله اوعدني والغفو عند رسول الله مأمول مهلا هداك الذي - 00:31:41

نافلة القرآن فيها مواعظ وتفصيل. لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع الفيل لظل تبعد من خوف بوادره ان لم يكن من رسول الله - 00:31:57

وبل حتى وضعت يميني ما انازعها في كفي ذي نقمات قوله القيل فلهم اخوف عندي اذ اكلمه وقيل انك فمنسوب مسؤولوا الى اخر ما قال رضي الله عنه فقبل النبي صلى الله عليه وسلم منه وعفا عنه وكذلك الذي كان منه - 00:32:17

رضي الله عنه اه فيما ذكر عنه وقد كان من فحول شعراء العرب هو وابوه وجده وابنه عقبة وابن ابنته العوام ابن بهاته الجديرة التي تتداول حكمة وفصاحة وجزالة لفظ قوله رضي الله عنه لو كنت اعجب من شيء لاعجب - 00:32:38

بني سعي الفتى وهو محبوء له القدر يسعى الفتى بامرليس يدركها فالنفس واحدة والهم منتشر والمرء ما عاش ممدود له امل لا تنتهي العين حتى ينتهي اللات الى اخر - 00:32:59

قصائدہ التي كانت تعرف فيها جزالة الشعر وهو الموقف الذي اشار اليه المصنف بقوله ان النبي عليه الصلاة والسلام نذر دم جماعة كکعب ابن زهير حتى القوا بآيديهم ولقوه مسلمین - 00:33:18

واما عبد الله بن الزبيرة فهو ابن قيس ابن عدي بينبني سهم من قريش والزبيرة اسم ابيه وامه عاتكة بنت عبدالله ابن عمرو والزبيرة عند العرب معناها رجل الشرس في خلقه - 00:33:34

والذي يوصف بالغالطة والشدة وقال الاذهري وبه سمي ابن الزبيرة الشاعر ولد قبل عام الفيل بعشرين سنين فهو اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام - 00:33:52

كان له في الجاهلية هجاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه من اقبل تائبا فقبل النبي عليه الصلاة والسلام منه وهداه الله عز وجل الى الاسلام. واراد ايضا تكفير ما سلف منه فانشد يمدح رسول الله صلى الله عليه - 00:34:10

وهو الذي قد كان لما جاء فتح مكة ورأى قتل عبد الله ابن خطل فر من مكة هاربا حتى بلغ نجران ثم بلغ انه الخير له ان يرجع ان يستأنمن وان يطلب العفو ويدخل في الاسلام فكان منه ذلك ورجع كما يقال في بعض قصص - 00:34:30

انه اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم معذرا ويقول في بعض ابياته كما قال فيه حسان لا تعد من رجلا احلك بغضه نجران في عيش احد ذميم وهذا كان انشده حسان - 00:34:51

يشير اليه بالرجوع الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم قال يعتذر عما فعله لما كان هائما في ضلاله. يقول يا خير ان حملت على اوصالها عيرانة سرج اليدين غشوم اني لمعذرك من الذي سديت اذا انا في الظلال اهيم - 00:35:06

الى ان ذكر احواله و شأنه لما كان عليه جاهلية وقال فالان امنوا بالنبي محمد امن بالنبي محمد قلب ومخطئ هديه محروم مضط العداوة وانصرمت اسماءه ودعت اواصر بیننا وحلوم فاغفر - 00:35:26

فدا لك والداي كالهما وارحم فانك راحم مرحوم. صلى الله عليه الله وسلم اشار الى ذلك المصنف بقوله انه نذر دم جماعة كکعب ابن زهير وابن الزبيرة وغيرهما من اذاه حتى جاؤوا تائبين والقوا بآيديهم مسلمین بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:35:46

احسن الله اليكم وبواطن المنافقين مستترة حكمه عليه السلام على الظاهر اكثر تلك الكلمات انما كان يقولها القائل منهم خفية ومع امثاله الكفار ويختلفون عليها اذا نميت وينكرونها ويختلفون بالله ما قالوا وقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. هذا جواب عن المنافقين الان - 00:36:10

تقدم الجواب الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتألف الناس اول الاسلام فلما استتمكن الدين وظهر اعلى الله عز وجل شأن نبيه عليه الصلاة والسلام اخذهم بالحزم والعزم واقامة حد القتل فيهم الا - [00:36:37](#)

من كان يظهر اسلامه ويبطئ الكفر كالمنافقين وتقدم التفريق ان قتل اهل النفاق يورث مفسدة ويقول الى شيء من التشويه لسمعة الاسلام. طيب فماذا كان يفعلون وما تفسير صنيعه عليه الصلاة والسلام بالعفو والصفح عن اهل النفاق - [00:36:56](#)

هنا اجاب المصنف فقال الفرق بين الكافر والمنافق ان المنافق مستتر الباطن النبي عليه الصلاة والسلام يعامل الناس ويحكم عليهم بالظاهر ام بالباطل بالظاهر وترك الباطن الى الله. طيب والمنافقون ما حال ظاهرهم - [00:37:16](#)

يصلون ويخرجون معه في المسجد وبشهدون معه الجمع والجماعات وظاهرهم اسلام فاعمل فيهم حكم الظاهر اما بواطنهم فمستترة. طيب والكلمات التي كانت تبلغه سمن كلبك يأكلك ليخرجون الأعز منها الأذل وامتالها - [00:37:36](#)

قال انما كانوا يقولونها خفية او بين بعضهم البعض من الكفار اذا جيء بهم ونقل كلامهم انكروا بل وحلقوها يحلقون بالله ما قالوا وقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم - [00:37:55](#)

يحلقون بالله انكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون. سيحلقون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم انهم رجس ومواههم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. يحلقون لكم لترضوا عنهم - [00:38:12](#)

فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين هذا المنهج هو الذي جعل النبي عليه الصلاة والسلام لا يقيم فيهم ما كان يعمله مع اهل الكفر الصراح او اليهود - [00:38:29](#)

لان المنافق هذا يأتي ويقول والله ما قلت وينكرون الكلام اذا نومي يعني اذا رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينكرون ذلك ومع ذلك ايضا هل كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:44](#)

قد قرر في نفسه هلاكم وحكم عليهم بالشقاء وطبع في دخولهم النار كلا والله فان الله قد قال له استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين - [00:39:01](#)

يغفر الله وهو القائل والله لو علمت اني لو زدت الى استغفرتهم لهم فغفر الله لهم لاستغفرت صلى الله عليه واله وسلم انما هذا منهج شرعى ما السبيل الى ان تتبت على المنافق كلمة كفر قالها - [00:39:21](#)

ولم يقلها امامه قالها بتيرا قالها في ملأ من جماعته فلما جاء به قال لا والله ما قلت وكذب القائل والناقل فعلى اي شيء يقام عليه الحد انما يقام على الظاهر وظاهره نكران ما - [00:39:42](#)

نسب اليه ومع ذلك كان ايضا ما يزال يطبع صلى الله عليه وسلم في ان يهدي الله قلوبهم وان يردهم الى حظيرة الاسلام وان يظفر باحدهم ينجيه الله عز وجل من النار - [00:40:01](#)

كما فعل مع ابن جاره اليهودي الذي كان لما حضرته الوفاة اتاه يعوده فجعل يلقنه الشهادة والشاب الفتى ينظر الى ابيه قال له اطع ابا القاسم فنطق الشهادتين ففرح النبي عليه الصلاة والسلام بان الله انقذ به نفسا من النار - [00:40:17](#)

بان دخل في الاسلام وهكذا هي نفس رسول الله صلى الله وسلم عظيمة كبيرة ابية والله تأبى الا النجاة والسعادة والهدایة للبشرية جمعاء فعاش حياته عليه الصلاة والسلام على هذا الباب العظيم - [00:40:37](#)

الله اليكم وكان عليه السلام مع هذا يطبع في فيأتهم ورجوعهم الى الاسلام وتوبتهم فيصبر عليه السلام على هناتهم وجفوتهم. هناتهم يعني على دلهم على بضائعهم على قبائدهم وشرهم وسوء ما يصدر عنهم - [00:40:57](#)

يصبر عليه السلام على هناتهم وجفوتهم كما صبر اولو العزم من الرسل حتى فاء كثير منهم باطنا كما فاء ظاهرا واخلاص سترا كما واخلاص سرا كما اظهر جهرا. ونفع الله بعد بكثير منهم. وقام منهم للدين وزراء واعوان وحاما - [00:41:19](#)

انصار كما جاءت به الاخبار. اجل فقد كان عبدالله بن ابي في اول امره في الاسلام بالمدينة كان محاطا بكثير من قبائل الانصار وبيوتها ورجاليها وقد كانوا يحطونه حمية واباء - [00:41:43](#)

شهامة وفزعه لانه منهم او من حلفائه لكن شيئا فشيئا لما تبدت مواقفه وظهر حقه وانكشفت سوءاته بدأت الناس تنفض عنه

وظل كذلك حتى مات يوم مات ولم يكن حوله من الالتفاف والكثرة والاغتراب او الانخداع بما يقول ما كان - [00:42:01](#)  
على ما كان عليه اول الامر ما تفسير هذا ان كثيرا من كان يغتر بباطل قوله كان يصدق الزخرف كلامه قد بدا له الحق.  
[00:42:25](#) كيف بامر الله اولا وبصبر رسول الله عليه الصلاة والسلام -

على التعامل معه وعلى التجاوز عن قبائحه وصناعته حتى انكشفت اوراقه امام الناس. واذا باصحابه يرغبون عنه فهدى الله كثيرا  
منه باطننا كما فاء ظاهرا واحلص سرا كما اظهر جهرا. اذا كان لهذا المنهج اثر عظيم - [00:42:42](#)  
هو مقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله عليه ما هو وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هو هذا المقصود العظيم الذي بعث  
عليه صلى الله عليه وسلم رحمة - [00:43:02](#)

العالمين ولم يقل للمسلمين للمؤمن والكافر للانسان والجان للعالمين. هذه الرحمة التي كانت تحمله صلى الله عليه وسلم على  
الصبر والاحتمال والطمع في فائدة هذا المعاند وعودة هذا الكافر وتوبة هذا الحاقد ورجوع هذا الشاتم والساخر. هكذا كان يطبع -

[00:43:18](#)

ولما دخل مكة عام الفتح سنة ثمان من الهجرة واذا كبار صناديد قريش الذين عادوه السنوات الطوال يعلنون الاسلام. لما سألهم ما  
تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم - [00:43:44](#)

انتهى كل شيء هذا الذي كان يرجوه عليه الصلاة والسلام ولم يكن يطبع في تصفية الحسابات ولا الانتقام لما فات بل الامر عنده اعظم  
من ذلك دخولهم في الاسلام هو مطعم رسالته وبعثته عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:43:57](#)

وبهذا اجاب بعض ائمتنا رحمهم الله عن هذا السؤال وقال لعله لم يثبت عنده عليه السلام من اقوالهم ما رفع وانما نقله الواحد ومن لم  
يصل رتبة الشهادة في هذا الباب - [00:44:17](#)

من صبي او عبد او امرأة والدماء لا تستباح الا بعدلين. هذا الجواب الثاني الاول ان عفوه طفحه وعدم قتلها لا ولذلك الذين صدرت منهم  
الاساءة والسب والشتم والاعتداء كان تأليفا للقلوب على الاسلام - [00:44:32](#)

الجواب الثاني لعله لم يثبت عنده صلى الله عليه وسلم ذلك الحكم الذي يترتب عليه القتل القتل الحكم بالقتل قضاء شرعي والقضاء  
يبنى على الاثباتات على البينات على الاadle او الاعترافات - [00:44:51](#)

وهذا لا يتوفّر في بعض الحالات هذا جواب ثان ان الدماء لا تستباح الا بعدلين قتل استباحة للدم استباحة الدم تحتاج الى شهادة  
اثنين من العدول فماذا لو جاء صبي - [00:45:10](#)

فقال ان رجلا من المنافقين قال في مجلسه في داره بين قومه مقوله كفر فاتى ينقلها الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشهادة  
شرعها وقضاء لا يقوم بها اثبات حكم يستوجب القتل - [00:45:26](#)

او لو شهدت امرأة او عبد ليس حرا هذه احتمالات قال المصنف رحمة الله ربما لم يثبت عنده من اقوالهم ما رفع اليه وانما نقله الواحد  
او من لم يبلغ رتبة الشهادة كصبي وعبد وامرأة - [00:45:44](#)

بينما لا يقوم في الشريعة حكم تستباح به الدماء الا بشهادة رجلين عدلين ان لم يبلغ ذلك فلا سبيل الى اقامة الحد وهذا الذي حصل  
مع بعض اليهودي ومع بعض المنافقين من لم يثبت عنده صلى الله عليه وسلم طيب تقول فاذما نزل القرآن - [00:46:02](#)

واثبت ذلك القول هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يقولون لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها  
الاذل. السؤال هل سمت الاية احدا باسمه - [00:46:26](#)

الجواب لا حكت الاية عنهم اجمالا فما زلنا في دائرة انه لم يسمى احد بعينه بما يقوم به في الشريعة امكان اقامة الحج عليه او قتله.  
لان الشريعة حصلت ذلك في وسائل محددة - [00:46:42](#)

وهذا منه صلى الله عليه وسلم تأصيل شرعي لهذا الباب وعلى هذا يحمل امر اليهود في السلام. وانهم لو به استتهم ولم يبيّنوه. الا  
ترى كيف نبهت عليه عائشة ولو كان صرحا بذلك لم تُنفرد بعلمها. ولهذا نبه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه على فعلهم. وقلة  
صدقهم في - [00:47:00](#)

وخيانتهم في ذلك ليا بالسنتهم وطعنا في الدين. فقال ان اليهود اذا سلم احدهم فانما يقول السلام عليكم فقولوا عليكم لما كان مع  
عائشة رضي الله عنها فقال اليهودي السلام عليك - 00:47:25

فغضبت عائشة وقالت عليك السام واللعنة فرفض النبي عليه الصلاة والسلام يقول لعل ذلك ايضا مما كان من تحريف القول ولين  
اللسان الذي لا يستبين معه الكلام بوضوح. يقول واما رحمة ذلك ان عائشة رضي الله عنها فطرت - 00:47:44

الى تلك الكلمة وسمعتها بوضوح فاحتاجت الى ان تقول لرسول الله اما سمعت ما يقولون ولو كان واضحا ما احتاجت الى ان تقول  
ذلك. يقول فهذا ايضا وجه انها حاولت ان تظهر له وان تلفت نظره صلى الله عليه وسلم الى شيء لم يكن صريحا واضحا بينا -  
00:48:05

ولهذا لما تبين له عليه الصلاة والسلام ذلك الصنيع وانه قلما يصدقون في عبارة السلام عليكم وانهم يستعملون ذلك خيانة ولها  
بالسنتهم وطعننا في الدين. كما وصفهم الله قال مبينا لاصحابه ان اليهود اذا سلم احدهم فانما - 00:48:30

فيقول السام عليكم فقولوا عليكم وهذا كافي في ان يعود عليهم مثل الذي قالوا من غير ان يصدر منه صلى الله عليه وسلم او منا  
نحن عشر امته من اللهو والبداع ما ينسب اليه القائل - 00:48:50

كذلك قال بعض اصحابنا البغداديين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين بعلمهم فيه ولم يأتي انه قامت بيته على نفاقهم  
فلذلك تركهم وايضا فان الامر كان سرا وباطنا. وظاهرهم الاسلام واليمان. وان كان من اهل الذمة بالعهد والجوار -  
00:49:10

الناس قريب عهدهم بالاسلام ولم يتميز بعد الخبيث من الطيب. هذا الجواب الثالث ان المنافقين مشكلتهم بين مناقضة ظاهر لباطن  
باطن كفر صريح وظاهر اسلام وایمان والنبي صلى الله عليه وسلم يعمل بما جاءت به شريعة الاسلام وما اوحى الله تعالى به اليه  
وهو معاملة الناس بحسب - 00:49:34

الظاهر واجراء احكام الشريعة على وفق ذلك يعني ايش؟ يعني لو ان القاضي عرف ان الخصم الذي امامه كاذب في دعواه لكنه اتي  
بشاهد زورا فليس له الا ان يعمل بما ظهر امامه - 00:50:05

ويمضي شهادة الشاهدين وينفذ الحكم بناء على الظاهر. واما الباطن فلا يجوز بناء احكام الشرعية قضاء عليه وهذا تأصيل شرعي  
في الباب. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لو - 00:50:22

اعمل الوحي الذي اتاها بالغيب واحبره باسماء المنافقين وقد كان يعلمهم فردا فردا باسمائهم واحدا واحدا واطلع على ذلك من اصحابه  
امين سره حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه فكان يعلم اعياد المنافقين - 00:50:39

باسمائهم وحتى جاءه عمر فقال انشدك الله اسمياني رسول الله في المنافقين رضي الله عن عمر والشاهد من ذلك مع علمه باسمائهم  
عليه الصلاة والسلام الا انه لم يقم عليهم حد الكفر - 00:50:59

وتترك الامر الى ظاهره تأصيلا لهذا المنهج الشرعي العظيم وهو ان الاصل في الشريعة اجراء الاحكام على ظاهرها لا على البواطن  
وتترك ذلك مرادي بالغيب اكبر ان لا الله الا الله - 00:51:17

محمد رسول اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله يقول  
اهل العلم فلذلك لم يعمل النبي صلى الله عليه وسلم مع المنافقين في شأن الاحكام الا بموجب الظاهر وما بدا منه - 00:52:07

وتترك سائرهم التي اطلعه الله تعالى عليها بالوحي بأنه يشرع لlama من بعده من الحكام وولاة الامور في الامة والخلفاء ما يشرعه لهم  
في حياته ولو اعمل الباطن بالغيب الذي اوحى الله تعالى اليه لربما اجتهدت الامة من بعده من الحكام وولاة والخلفاء - 00:55:47  
في تقصي البواطن وانزال الاحكام عليها اجتهاذا لا وهي عندهم يطلعهم عليه فاكتفى بالظاهر لأن لا يكون لlama حكم الى يوم القيمة  
على احد الا بموجب الظاهر والله يتولى السرائر - 00:56:14

فكانت هذه حكمة جليلة في التشريع ظهرت من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع النفاق والمنافقين قيل بالمدينة  
التعامل وفق الظاهر وايصال سائرهم الى الله سبحانه وتعالى. فلذلك لم يقتل المنافقين وتركهم صلى - 00:56:33

الله عليه وسلم كما قال المصنف وقد شاع عن المذكورين في العرب كون من ينتمي بالاتفاق من جملة المؤمنين وصحابة سيد المرسلين.  
وانصار الدين بحكم فلو قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم فلو قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لنفاقهم وما يبدو منهم - 00:56:53  
وما يبدر منهم وعلمه بما اسرى في انفسهم لوجد المتفق ما يقول ولارتاب الشارد وارجف المعاند من صحبة النبي صلى الله عليه وسلم  
والدخول في الاسلام غير واحد. ولزعم الزاعم وطعن العدو الظالم - 00:57:17

القتل انما كان للعداوة وطلب اخذ الترة. الترة يعني الثأر والانتقام هذا صحيح لو اعمل ذلك بما في الباطن الذي اطلعه الله عليه لن  
يدرك الناس ذلك. وسيقولون ان ما قتله انتقاما - 00:57:37

حظ نفس وثأرا وبذلك سيفتح باب شر في الامة وفساد عريظ وقد رأيت معنى ما حررته منسوبا الى ما للك بن انس رحمة الله ولها  
قال عليه السلام لا يتحدث الناس ان مهدا يقتل اصحابه صلى الله عليه واله وسلم. ولا يزال في الفصل - 00:57:54  
بقية ناتي عليها تباعا ليلا الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى يا من بحب المصطفى قد اولعوا. زيدوا عليه من الصلاة واكثروا. يكفيك  
فخرا يا محب محمد ان المحب مع الحبيب - 00:58:17

حبيبي سيحضر صلى الله عليه واله وسلم فاستكثروا ما بقي من ليلة جمعتكم هذه وجمعتكم غدا من الصلاة والسلام. على امام الهدى  
وسيد الورى. وسلوا الله صادقين ان يحييكم على سنته وان يرزقكم اتباعها وان يكتب لنا ولكم ووالدينا ووالديكم الحشر في زمرة  
الفوز بشفاعته - 00:58:34

وان تكون منمن يظفر من الورود على حوضه يوم نلقى الله اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا حي يا قيوم  
ربنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:58:58

اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. ربنا اتنا في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربى وسلم وبارك على الحبيب المصطفى. والرسول المجتبى نبينا محمد -  
00:59:14

ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين والمسلم دائما يعتز باسلامه وايمانه واتباعه للقرآن والسنة واعتزاذه  
بسنة رسوله لله صلى الله عليه قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحيل ولا مستكبر. ان طلب العلم عمل صالح - 00:59:34  
عظيم الاجر كثير الشواب. قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه الماء سهل الله له به طريقا الى الجنة - 01:00:00